Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن اعتبار هذه النشأة فى بيئة مثقفة ، وبين أصناف العلوم ، العامل الأول ، الموجّه ، والمغذى لموهبته ، كما يمكن اعتبار حى القلعة مؤثراً آخر ، فهذا الحىّ العريق وماحوله من شواهد التاريخ وفنونه قدّم للأدب والفن فى مصر عددا من أصحاب التميز والابتكار ، فهذا المناخ الخاص كما يعمق حسّ الأصالة والانتماء ، يحرك فى الوجدان حاسة الجمال ، والرغبة فى الاكتشاف .

ويكتمل معنى البيئة الخاصة المثقفة والبيئة العامة الموجهة ، حين نعرف أن والدة كامل كيلانى كانت تنظم الزجل ، وكان خاله إسماعيل - وهو شيخ ضرير يعيش فى كنفهم - يحفظ القرآن الكريم ، والكثير من الشعر والقصص والأخبار ، كما كانت تعيش فى رعايتهم أيضا سيدة يونانية وابنتاها ، وكن على ثقافة عالية ، وقد تولت هذه الأسرة اليونانية الصغيرة مهمة تربية الطفل " كامل " والعناية به .

يضاف إلى هذا كله مانعرف من طبائع الحياة فى الأحياء الشعبية ، من سهر حول شاعر الربابة ومايروى من ملاحم بطولية ، وقصص فكاهية ، ومايتنشر بين نساء هذه الأحياء خاصة من حكايات عن العفاريت والسحر وغرائب الأحوال . لقد نشأ كامل كيلانى فى هذه البيئة المشبعة بالدوافع الموجهة إلى الاهتمام بالغرائب ، والمعجزات ، وإكتشاف العوالم الخرافية ، وحتى بعد أن كبر نسبيا . وتغيرت من حوله الأحوال ، فعادت الأسرة اليونانية إلى وطنها ، وانفتحت الأحياء القديمة - ولو بدرجة ما - على الحياة الحديثة ، فإن كامل كيلانى ظل مقيما بمهده الأول ، حرصا على إستدامة علاقته بتاريخ وطنه ، ومصادر إلهامه الأولى .

ويذكر عبد الرحيم محمد فى أطروحته المشار إليها أن كامل كيلانى لم يكن تلميذا نابغة ، بل كان دون المستوى المتوسط ، ربما لأنه كثير الشرود ، يجد مشقة فى التركيز ، وسنجد فى حياته ونشاطه مايدل على هذا ، ولكننا سنجد أيضا ما يؤكد أنه جم النشاط حديد الإرادة ، إذا رام هدفا أصر عليه حتى يبلغه ، وقد سماه الشاعر أحمد شوقى " عقرب الثوانى " ، ولم تكن نزعته العلاتية المتشائمة ، ولا أسلوبه الجزل المصنوع - على طريقة أبى العلاء أيضا - حائلين دون إقباله على التأليف للطفل ، الذى يتطلب عكس ذلك تماما ، أى يحتاج ، بل يدل على تفاؤل بالحياة ، وإيمان بإمكانية التطوير والتغيير إلى الأحسن ، ويتطلب لغة سهلة ، وخيالا طليقا ، وبساطة فى التصوير والتعبير عن الفكرة مهما كانت عميقة . لقد عمل كامل كيلانى مدرسا للترجمة فى المدرسة التحضيرية ، ثم نقل إلى مدرسة الأقباط الثانوية بدمنهور ، ولعل ابتعاده عن القاهرة أغراه بالاستقالة ، ثم عاد إلى العمل بوزارة الأوقاف . وفى هذه المراحل التى أمدته بخبرة تربوية لايمكنه تحصيلها عن غير طريق التدريس ، مارس أعمالا ، وحصل علوما أخرى ، فالتحق بالجامعة الأهلية ، والتحق أيضا بمدرسة دانتى اليجيرى لدراسة الأدب الإيطالى . وكان رئيسا لنادى التمثيل المسرحى ، ومديرا لصحيفة الرجاء ، كما شارك فى تأسيس جماعة أبوللو الأدبية تحت قيادة الشاعر الدكتور أحمد زكى أبو شادى ، وريادة أحمد شوقى . ويمكن أن يضاف إلى كل هذه العوامل المؤثرة ، والخبرات المتنوعة أن كامل كيلانى عاش العصر الذهبى للندوات الثقافية فى